فان كان الرجوع اليه في هذه الجمعية الدنيا وبه فيحصل الشهود فيها الآن في الاخرة كما مرّ فاذا شاهد الرجل
الحق في المراة كان شهوده في منفعل لان المراة محل الانفعال واذا شاهده في نفسه من حيث
ظهور المراة عنه شاهده في فاعل واذا شاهد الحق في نفسه وشاهد المراة من نفسه ظهرت وهو
موجدها يكون الرجل مشاهدا للحق في صورة الفاعل واذا شاهده من نفسه من غير استحضار صورة
ما تكون عنه اي من غير ان يلاحظ ظهور المراة التي تكونت عن نفس الرجل كان شهوده في منفعل عن
الحق بلا واسطة لان نفسه منفعل عن الحق بلا واسطة فشهوده للحق في المراة اتم واكمل لانه شاهده
الحق منفعل اما وجه فاعليته فانه يتصرف وينفعل في نفس الرجل تصرفا كليا ويجعله له منقادا له
محبا لنفسه واما وجه انفعاليته فانه في هذه الصورة محل تصرف الرجل وتحت يده وامره ونهيه ويجوز
ان يكون وجه فاعليته في المراة كون حقيقة المراة بعينها حقيقة الرجل اذ الذكورة والانوثة من عوارضها
فتلك الحقيقة هي الفاعلة فيها وهي بعينها المنفعلة وهذا وجه انفعاليته ايضا فصح ان شهود
الرجل الحق في الصورة الفاعلية والمنفعلية فيكون اكمل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة اي
واذا شاهده من نفسه من غير استحضار صورة المراة فشاهد الحق من حيث انه منفعل فانه من جملة مفعولات
الحق ومخلوقاته وترك القسم الثاني وهو شهود الحق في نفسه من حيث انه ظهرت المراة عنه وهو شهوده
في فاعل لاكتفاء بذكر الثالث فان شهود الحق من حيث انه فاعل ومنفعل اتم من شهوده من حيث انه فاعل
وحده او منفعل وحده فلهذا احب صلعم النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد مجردا عن
المواد ابدا فان الله بالذات غني عن العالمين ولا نسبة بينه وبين شيء من هذا الوجه اصلا فلا يمكن
شهوده مجردا عنها فاذا كان الامر على هذا الوجه ممتنعا ولم يكن الشهادة الا في مادة فشهود الحق
في النساء اعظم الشهود واكمله في حالة النكاح الموجب لفناء المحب في المحبوب وفي غير تلك
الحالة بالنسبة الى من يلاحظ جمال الحق في صور الاكوان دائما لا يغفل الا اوقاتا يسيرة هي
واعظم الوصلة النكاح اي الجماع وهو نظير التوجه الالهي على من خلقه على صورته ليخلفه فيرى
فيه صورته بل نفسه فسواه وعدله ونفخ فيه من روحه الذي هو نفسه اي النكاح
نظير التوجه الالهي الانسان ليشاهد فيه صورته وعينه لذلك سواه وعدله ونفخ فيه
من روحه وكذلك الناكح يتوجه لايجاد ولد على صورته بنفخ بعض روحه فيه الذي يشتمل
عليه النطفة ليشاهد نفسه وعينه في مراة ولده ويخلفه من بعده فصار النكاح المعهود نظير
النكاح الاصلي الازلي فظاهره خلق وباطنه حق اي فظاهر ما سواه وعدله من الصورة الانسانية
خلق موصوف بالعبودية وباطنه حق لان باطنه من روح الله الذي يدبر الظاهر وبربه بل هو
عينه وذاته الظاهرة بالصورة الروحانية ولهذا وصفه بالتدبير لهذا الهيكل اي ولكون

الشكل

باطنه

الى امر الوجود في صور المظاهر

باطنه حقا جعله مدبرا لهذا الهيكل الانساني والمدبر لا يكون الا حقا فانه يدبر الامر من السماء
وهو العلو الى الارض وهو اسفل سافلين لانها الاركان كلها وفي العالم الانساني المراة بالنسبة الى
الرجل كالارض بالنسبة الى السماء فالروح المدبر لصورة الرجل والمراة مدبر للسماء والارض وسماهن
بالنساء وهو جمع لا واحد له من لفظه ولذلك اي ولكونهن متاخرة في الوجود من الرجل سماهن بالنساء
حين قال عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلث النساء ولم يقل المراة اي قال النساء الذي هو ماخوذ من
النساءة وهي التاخير اشارة الى تاخر مرتبتهن عن مرتبة الرجال وتاخر وجودهن وراعى تاخرهن في
الوجود عنه اي عن الرجال فان النساءة هي التاخير النساءة هي بالسين الغير المنقوطة قال تعالى انما
النسيء زيادة في الكفر اي التاخير زيادة في الكفر وتفسير الاية ان الكفار ما كانوا يصبرون
عن القتل والنهب والفساد الى ان تخرج الاشهر الحرام وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
وكانوا يؤخرون الحرمة التي فيها الى اشهر اخر ويقاتلون فيها فنزلت والبيع بنسيئة يقول اي بتاخير
فلذلك ذكر النساء اي فلاجل تاخرهن في الوجود عن وجود الرجل ذكر لفظ النساء ولم يقل المراة
فما احبهن الا بالمرتبة اي بمرتبتهن عند الله وهي مرتبة الطبيعة الكلية وانهن محل الانفعال
اي وبانهن قابلات للتاثير والانفعال عطفا على قوله بالمرتبة فهن له اي للرجل كالطبيعة
للحق التي فتح فيها صور العالم بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح في عالم الصور العنصرية
وهمة في عالم الارواح النورية وترتيب مقدمات في المعاني للانتاج وكل ذلك نكاح الفردية
الاولى في كل وجه من هذه الوجوه واعلم ان اول النكاحات هو الاجتماع الاسمائي لايجاد عالم الارواح
وصورها في النفس الرحماني المسماة بالطبيعة الكلية ثم اجتماع الارواح النورية لايجاد عالم الاجسام
الطبيعية والعنصرية ثم الاجتماعات الاخر المنتجة للمولدات الثلاثة ولواحقها ويكون الاجتماعات
الاسمائية واجتماعات الارواح النورية واجتماعات المعاني المنتجة للنتائج المعنوية للبراهين غير
داخلة في حكم الزمان جعل كل ذلك نكاح الفردية الاولى التي هي الذات الاحدية والاسماء
الالهية والطبيعة الكلية في المرتبة الوجودية والاجتماعات الاخر التي هي سبب المواليد هي من
النكاحات الثانية والثالثة الى ان تنتهي الى النكاح الرابع الذي هو اخر النكاحات الكلية وليس
هذا موضع بيانه ولما كان تاثير الارواح النورية بالتوجه والهمة وتاثير المقدمات بالترتيب الخاص
قال وهمة في عالم الارواح وترتيب مقدمات في المعاني والكل تفاريع النكاح الاول وداخلة
فيه على وجه كان من هذه الوجوه التي هي النكاح في العنصرية والهمة في عالم الارواح وترتيب المقدمات
في عالم المعاني فمن احب النساء على هذا الحد من المعرفة والعلم بحقيقة المحبوب وانواره فهو حب
الهي ومن احبهن على جهة الشهوة الطبيعية خاصة نقصه علم هذا الشهود فكان صورة بلا روح

اسفل

بالتوجه

الصور

Copyright [illegible] University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1